جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية/قسم التاريخ

المرحلة الثانية

اسم المادة :تاريخ الوطن العربي في العهد العثماني 1516- 1916

المحاضرة السابعة

الحركة السنوسية

م.م.رنا فرج علي حسين

1446 **2025**

الحركة السنوسية

الحركة السنوسية هي حركة إسلامية إصلاحية ظهرت في القرن التاسع عشر في شمال إفريقيا، وتحديدًا في ليبيا، على يد **محمد بن علي السنوسي**. هدفت هذه الحركة إلى إصلاح المجتمع الإسلامي، نشر التعاليم الإسلامية الصحيحة، ومقاومة الاستعمار الأوروبي الذي كان يتمدد في المنطقة.

النشأة والتأسيس

تأسست الحركة السنوسية عام 1837 على يد **الشيخ محمد بن علي السنوسي**، الذي ولد في الجزائر عام 1787. تلقى تعليمه الديني في مكة والمدينة، حيث تأثر بأفكار الإصلاح الديني التي كانت منتشرة آنذاك، خصوصًا تعاليم الشيخ محمد بن عبد الوهاب. أسس السنوسي أول زاوية (مركز ديني وتعليمي) في **الجغبوب** بليبيا، ثم توسعت الحركة إلى مناطق أخرى.

أهداف الحركة

1. **الإصلاح الديني**: الدعوة إلى العودة إلى الإسلام الصحيح وفق الكتاب والسنة، ونبذ البدع والخرافات.
2. **التعليم والتربية**: نشر العلم الديني بين القبائل وتأسيس الزوايا لنشر المعرفة.
3. **الوحدة الإسلامية**: تعزيز الروابط بين المسلمين وتقوية الشعور بالهوية الإسلامية.
4. **مقاومة الاستعمار**: الوقوف في وجه الاحتلال الأوروبي، خاصة الإيطالي في ليبيا والفرنسي في الجزائر وتشاد.

الهيكل التنظيمي للحركة

اعتمدت الحركة على نظام **الزوايا**، وهي مراكز دينية واجتماعية كانت تقوم بدور المساجد والمدارس، كما كانت مقرات للإدارة والتخطيط العسكري لمقاومة الاستعمار.

أبرز قادة الحركة

1. **محمد بن علي السنوسي** (1787–1859): المؤسس الأول للحركة.
2. **محمد المهدي السنوسي** (1844–1902): قاد الحركة بعد وفاة والده، ونقل مركزها من الجغبوب إلى واحة الكُفرة.
3. **أحمد الشريف السنوسي** (1873–1933): قاد المقاومة ضد الاستعمار الإيطالي والبريطاني.
4. **عمر المختار** (1858–1931): القائد العسكري البارز الذي حارب الاحتلال الإيطالي حتى استشهاده.

مقاومة الحركة للاستعمار

1. **مقاومة الاستعمار الفرنسي في تشاد والجزائر**: دعمت الحركة القبائل في مواجهة الاحتلال الفرنسي.
2. **الحرب ضد الاحتلال الإيطالي (1911–1943)**: بعد احتلال إيطاليا لليبيا عام 1911، قادت الحركة السنوسية مقاومة شرسة، وكان عمر المختار أبرز قادتها العسكريين حتى إعدامه عام 1931.
3. **دور السنوسيين في استقلال ليبيا**: بعد الحرب العالمية الثانية، لعبت الحركة دورًا رئيسيًا في تحقيق استقلال ليبيا عام 1951، وأصبح **إدريس السنوسي** أول ملك للمملكة الليبية المتحدة.

انتهاء الحركة السنوسية

مع تأسيس المملكة الليبية تحت حكم الملك إدريس السنوسي، تحولت الحركة من حركة دينية مقاومة إلى مؤسسة سياسية. لكن في عام 1969، أطاح **معمر القذافي** بالحكم السنوسي في انقلاب عسكري، مما أدى إلى تراجع نفوذ الحركة واندثارها تدريجيًا.

الخاتمة

كانت الحركة السنوسية من أهم الحركات الإسلامية الإصلاحية والمقاوِمة في شمال إفريقيا، حيث لعبت دورًا حيويًا في نشر التعليم الإسلامي، تعزيز الوحدة بين القبائل، ومقاومة الاستعمار. ورغم تراجع نفوذها السياسي بعد سقوط الملكية، لا يزال لها تأثير في التاريخ الليبي والإسلامي الحديث.